

عدة الداعي

[171] وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن (احد) دعا للمؤمنين الا رد الله عليه مثل الذي دعاهم به من كل مؤمن ومؤمنة مضى من اول الدهر الى ما هو آت الى يوم القيامة، وان العبد ليؤمر به الى النار يوم القيامة فيسحب، فيقول المؤمنون والمؤمنات: يا رب هذا الذي كان يدعو لنا فيشفعوا فيه فيشفعهم الله فيه فينجو (1). وروى علي بن ابراهيم عن ابيه قال: رأيت عبد الله بن جندب بالموقف فلم أر موقفا اجس من موقفه، فما زال ماداً يديه الى السماء ودموعه يسيل على خديه حتى تبلغ الارض فلما صدر الناس قلت: يا ابا محمد ما رأيت موقفا قط احسن من موقفك فقال: والله ما دعوت الا لخواني، وذلك ان ابا الحسن عليه السلام اخبرني ان من دعا لآخيه بظهر الغيب تودي من العرش ولك مائة الف ضعف فكرهت ان ادع مائة الف مضمونة لو احد لا ادري يستجاب ام لا (2). روى ابن ابي عمير عن زيد النرسي قال: كنت مع معاوية بن وهب في الموقف وهو يدعو فتفقدت دعائه فما رأيت يدعو لنفسه بحرف، ورأيت يدعو لرجل رجل من الافاق ويسميه ويسمى آباءهم حتى أفاض الناس قلت له: يا عم لقد رأيت منك عجا قال: وما الذي اعجبك مما رأيت؟ قلت: ايثارك اخوانك على نفسك في مثل هذا الموضع وتفقدك رجلا رجلا، فقال لي: لا تعجب (لا يكون تعجبك) من هذا يا ابن اخي، فاني سمعت مولاى ومولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وكان والله سيد من مضى وسيد من _____ (1) قوله الا رد الله أي يتضاعف ما سئل لهم بعدد جميع المؤمنين الذين كانوا في الدنيا ويكونون بعد ذلك فيعطى جميع ذلك، سحبة: جره على وجه الارض (مرآت). (2) والموقف في الاول اسم مكان والمراد به عرفات، وفي البقية مصدر ميمي، وعبد الله بن جندب - بضم الجيم وسكون النون وضم الدال وفتحها - من ثقات اصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ولجلالته وعلو شأنه قال (ع) مناسبا لحاله ان دعائه يضاعف مائة الف ضعف (مرآت) (*).